

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة

The role of digital transformation as a strategic option for achieving sustainable financing in public health institutions: A survey study of a sample of employees in public hospital institutions in the state of Djelfa.

بوخاري مصطفى

جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة،

mostapha.boukhari@univ-djelfa.dz

تاريخ القبول: 2025/11/15

تاريخ الاستلام: 2025/09/03

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مفاهيم نظرية وتطبيقية للتحول الرقمي والتمويل المستدام واعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان -180 عينة- لجمع البيانات ومن ثم تحليلها بالاعتماد على (SPSS)، وقد توصلت الدراسة إلى: أن مستوى التحول الرقمي ككل والتمويل المستدام بلغا (3.42)، (3.49) بدرجة مرتفعة نوعا ما، وأن هناك علاقة طردية بين التحول الرقمي والتمويل المستدام. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة (6.120)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وقد تم صياغة عدد من التوصيات: إدراج رؤية استراتيجية موحدة من خلال تطوير خطة رقمية شاملة للمؤسسة تتماشى مع أهدافها على المدى البعيد، وتعتبر التحول الرقمي جزءاً مركزياً في نموذج العمل الخاص بها، واستخدام برمجيات متطورة لمراقبة الحسابات وإدارة النفقات والعائدات، مما يعزز الكفاءة في توزيع الموارد ويقلل من هدر المال، وبالتالي يدعم استدامة التمويل.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي، التمويل، التمويل المستدام، المؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة

تصنيف JEL: O33 , F30

Abstract :

This study aims to present theoretical and applied concepts of digital transformation and sustainable finance. It relied on a questionnaire (180 samples) to collect data, which was then analyzed using SPSS. The study concluded that the overall level of digital transformation and sustainable finance reached (3.42) and (3.49), a relatively high score, and that there is a direct relationship between digital transformation and sustainable finance. The significance of this effect is confirmed by the calculated t -value (6.120), which is significant at ($\alpha \leq 0.05$). Several recommendations were formulated: Incorporating a unified strategic vision by developing a comprehensive digital plan for the institution that aligns with its long-term goals, considering digital transformation a central component of its business model, and using advanced software to monitor accounts and manage expenses and revenues, which enhances the efficiency of resource allocation and reduces financial waste, thus supporting sustainable finance.

Keywords : Digital transformation, financing, sustainable financing, public hospitals in Djelfa

Jel Classification Codes : O33 , F30

1. مقدمة

يشهد القطاع الصحي على مستوى العالم تغييرات هامة نتيجة للتقدم السريع في التكنولوجيات الرقمية، مما نتج عنه فرص جديدة لتعزيز الفعالية التشغيلية وتحقيق أهداف الاستدامة. وتعتبر المستشفيات في الجزائر من بين القطاعات التي يمكن أن تستفيد من هذه التغيرات للتغلب على صعوبات التمويل التقليدي. من المتوقع أن يساعد التحول الرقمي في تحسين إدارة الموارد وزيادة خيارات التمويل من خلال حلول مبتكرة وشفافة. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير اعتماد التحول الرقمي على تحقيق التمويل المستدام، مع التركيز على المستشفيات في ولاية الجلفة كنموذج تطبيقي.

1.1 الإشكالية:

- ما مدى تأثير التحول الرقمي كخيار استراتيجي في تحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة؟

2.1 الأسئلة الفرعية: تنبثق من الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية، كما يلي:

- ما هو مفهوم التحول الرقمي وما المقصود بالتمويل والتمويل المستدام؟
- كيف يمكن ان يكون التحول الرقمي رافعة استراتيجية لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية؟
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين المتوسط الفعلي لمستوى التحول الرقمي والمتوسط الفرضي؟
- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين المتوسط الفعلي لمستوى التمويل المستدام والمتوسط الفرضي؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين التحول الرقمي والتمويل المستدام؟

3.1 فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة والتساؤلات الفرعية، تم وضع الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية الاولى:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين المتوسط الفعلي لمستوى التحول الرقمي والمتوسط الفرضي.
- الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين المتوسط الفعلي لمستوى التمويل المستدام والمتوسط الفرضي.

الفرضية الرئيسية الثالثة: يوجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ بين
التحول الرقمي والتمويل المستدام.

4.1 أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من تزايد الحاجة إلى إبراز الوظيفة الأساسية للتحول
الرقمي كوسيلة استراتيجية لدعم التمويل المستدام في المؤسسات العمومية الاستشفائية عموما وفي
ولاية الجلفة خاصة، لا سيما في ظل الضغوط المالية المتزايدة. كما تقدم مجموعة من الأدوات
التحليلية التي تدعم المسؤولين في استيعاب طرق استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الكفاءة والشفافية
المالية

5.1 أهداف الدراسة:

- تحليل مستوى تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة.
- تحليل مستوى التمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة.
- تحديد أهم أبعاد التحول الرقمي التي تسهم في تحسين كفاءة إدارة الموارد المالية.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والتمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية العمومية
بولاية الجلفة.
- تقديم توصيات عملية وعلمية لدعم التحول الرقمي بما يعزز من استقرار وتمويل المؤسسات
الاستشفائية على المدى البعيد.

2. مفهوم ومتطلبات التحول الرقمي: لفهم حقيقة التحول الرقمي فإنه يوجد في الواقع جزءان لمفهوم
التحول الرقمي : الأول يتعلق بإعادة توجيه المنظمة للاستفادة بشكل استراتيجي من التقنيات الرقمية
مثل الأنظمة الأساسية السحابية وتطبيقات الأجهزة المحمولة والشبكات الاجتماعية والبنية التحتية
المتصلة والمنتجات وما الى ذلك والثاني يتعلق باستخدام التقنيات الرقمية لتغيير طبيعة الاعمال نفسها
ويمكن التفكير في هذين الجزأين على أن أحدهما يتعلق باستخدام التكنولوجيا الرقمية كوجهة ، والآخر
يدور حول تغيير طريقة القيام بهذه العملية ويعد التحول الرقمي العملية الاجتماعية للوصول في نهاية
المطاف الى المنظمة الرقمية وعند النظر الى الصورة الشاملة والتكاملية للعمليات التحولية التكنولوجية
يتم الوصول الى الحالة النهائية المرغوب فيها (من عمليات التحول الرقمي) وهي المنظمة الذكية
الرقمية. (مظهر ، 2024، صفحة 29) ويعتبر التحول الرقمي في الوقت الحاضر ضرورة حتمية
بالنسبة لجميع دول العالم، ولعل البلدان المتقدمة حققت النجاح المطلوب في مجال التحول الرقمي،
ولكن الدول النامية لا تزال تعاني في سبيل تحقيق ذلك، وتواجه هذه الدول ما يسمى بخطر الفجوة

الرقمية التي تتسع يوما بعد يوم، والتي سينتج عنها في حالة استمرارها اقضاء اقتصاديات الدول المتأخرة رقميا عن الاقتصاد العالمي (تنبو، 2024، صفحة 24). لقد اختلفت الأدبيات في تحديد ابعاد ومتطلبات التحول الرقمي وربما اكثر ما اجتمعت عليه هي (بلقاضي، جوان 2024، الصفحات 695-696) :

- بناء استراتيجية للتحول الرقمي: هو مدى وجود خطة استراتيجية للتحول الرقمي تتضمن الرؤية والرسالة المتوافقة مع الغايات والاهداف الاستراتيجية.
- المتطلبات التقنية: توفر بنية تحتية متكاملة تستخدم جميع الموارد بكفاءة.
- المتطلبات الإجرائية: تشمل وضع استراتيجية شاملة لأمن المعلومات تضمن حماية البيانات وضمان جودتها.
- المتطلبات البشرية: وذلك من خلال توفير كوادر بشرية مؤهلة ومدرّبة تتمتع بمهارات رقمية متقدمة.
- الثقافة التنظيمية: تشكل ثقافة التحول الرقمي الإطار الذي يبين وأسلوب العمل في المؤسسات وتميزها، كما تلعب دور أساسي في التأثير على سلوك العاملين فيها.

3. التمويل المستدام:

1.3 تعريف التمويل والتمويل المستدام:

من أكثر التعاريف شمولاً للتمويل انه: " يمثل مختلف الاجراءات والوسائل التي تمكن الفرد أو منشأة الأعمال والدولة من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل أنشطتها الإنتاجية وغير الإنتاجية سواء كان ذلك من مصادر داخلية أو خارجيه " (الشمري و حمزة، 2015، صفحة 19)

يعد التمويل المستدام مفهوم حديث لتمويل المشاريع يراعى فيه الاهداف الاجتماعية والبيئية للمشروع بتعبير أدق يهتم بدراسة أثر المشروع على البيئة المحيطة من مجتمع وطبيعة ومناخ يوجه أساسا لتمويل المشاريع المستدامة التي تأخذ في الاعتبار أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية البيئية والاقتصادية عند اتخاذ القرارات الاستثمارية على المدى الطويل. (بواغاة، 2021، صفحة 45)

وتجدر الإشارة أن التمويل المستدام يسهم في تحقيق التنمية المستدامة التي تعد مسؤوليه وطنيه تقع على عاتق الوزارات المعنية حيث تم تعريفها بالتنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة وذلك وفقا للجمعية العامة للأمم المتحدة ومن ثم فان التنمية مستدامة تهدف الى تحقيق الاستقرار طويل الاجل للاقتصاد والبيئة والمجتمع ككل. (عابدين، 2022، صفحة 210)

2.3 مصادر تمويل الصحة في الجزائر: إن تمويل المنظومة الصحية في الجزائر، تتكفل به ثلاث جهات رئيسية:

- الدولة: التي تسهر على تحقيق العدالة الاجتماعية، وترقية الرعاية الوقائية والعلاجية، من أجل تحسين الوضع الصحي للسكان.
- الضمان الاجتماعي: الذي يعمل من خلال صناديقه (CASNOS, CNAS) على ضمان وظيفة إعادة توزيع الدخل، والحد من عدم الاستقرار وعدم الأمن.
- الأسر: التي أصبحت تتكفل بنسبة كبيرة من النفقات الصحية. بالإضافة إلى مساهمة ثانوية للتأمين الخاص والتعاضديات.

ومنه فإن التمويل الصحي الوطني، يتميز بنموذج التمويل المختلط، الذي يستمد موارده من الضرائب الوطنية من جهة، ومن الاشتراكات الاجتماعية من جهة أخرى. وتختلف نسبة المساهمة في هذا التمويل، حسب الحالة الاقتصادية للبلاد. (فرطاي، 10 و 11 ابريل 2018، صفحة 03)

4. التحول الرقمي كرافعة استراتيجية لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية:

في ظل الضغوط المتزايدة التي تواجه المؤسسات الصحية بسبب نقص الموارد المالية وزيادة تكاليف التشغيل، بات البحث عن حلول جديدة لضمان الاستدامة المالية أمراً في بالغ الأهمية، ويتجلى التحول الرقمي كواحد من أبرز هذه الحلول، حيث لا يُعتبر خياراً تقنياً فقط لدعم خدمات الرعاية الصحية، بل هو أداة استراتيجية لها القدرة على التغيير في العمليات الإدارية والطبية وإدارة الموارد. من هنا، يمكن اعتبار التحول الرقمي كعنصر أساسي لتعزيز التمويل المستدام من خلال الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ويمكن التطرق لذلك من خلال عرض النقاط التالية:

1.4 الرقمنة الطبية: أصبح التحول الرقمي في مجال الطب حاجة ملحة، ويعني دمج التكنولوجيا المعلوماتية في الأنشطة الطبية، بدءاً من الاستشارات الطبية والمواعيد وصولاً إلى العلاج ورصد كل من المدخلات والمخرجات الخاصة بالأدوية والمواد الصيدلانية والموارد المادية. يتم ذلك من خلال بطاقة معلومات يتم تخزينها في نظام حاسوبي، الذي يحول المعلومات بواسطة برامج خاصة إلى نتائج وبيانات تدعم عملية اتخاذ القرار. هذا النظام يعمل أيضاً كوسيلة للمراقبة الداخلية والخارجية المتعلقة بكيفية إدارة ميزانية الصحة في المستشفيات كخطوة أولى، وكذلك في المنظومات الصحية الأخرى، حيث يوجد مكتب الاستقبال داخل المستشفيات دون غيرها من المرافق والمؤسسات الصحية.. (قندوز، 2018-2019، صفحة 267)

إن هذه العملية صعبة وقد شرعت وزارة الصحة فيها منذ 2016 وذلك بصدر مذكره ممضاة من طرف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات السيد بوضياف عبد المالك وهي المذكرة الأولى تحت رقم 608 المتعلقة بالقيام بعصرنة نمط تسيير المؤسسة العمومية للصحة وذلك عن طريق القيام بتعميم ربط مختلف مصالح المؤسسات الصحية بشبكة الاعلام الآلي بالاعتماد على الرقمنة للملفات الطبية وإعطاء الأولوية في اعتماد المبالغ المالية وتخصيصها لهذه العملية والمذكرة رقم 380 الصادرة في 29 ديسمبر 2016 عن وزارة الصحة والمتعلقة بالمقاييس التقنية للوسائل والتجهيزات للإعلام الآلي المستعملة في نظام الاعلام الصحي. (قندوز ، 2018-2019، صفحة 274)

2.4 البرامج والمنصات الرقمية المطبقة على مستوى المنظومة الصحية في الجزائر:

يمكن الإشارة إلى أن أول خطوة نحو تجسيد آليات رقمنة المنظومة الصحية الوطنية كانت سنة 1994 حيث تم الإشارة ولأول مرة عبر قانون المالية لسنة 1994 إلى وجوب تطبيق النظام التعاقدى (Contractualisation) بين المؤسسات الصحية وهيئة الضمان الاجتماعي حيث تتوفر حاليا جميع المؤسسات الصحية على مستوى مصالح مكتب الدخول على برنامج رقمي تحت تسمية (Logiciel PATIENT) يعمل على تسجيل حركة دخول وخروج المرضى داخل المؤسسة الصحية وهو مربوط مباشرة ببرنامج (IDAAS) الخاص بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNAS) ، و هذا من أجل البحث رقميا وعن بعد عن حالة انتساب المريض إلى صناديق الضمان الاجتماعي أي إذا كان مؤمنا اجتماعيا أم لا. كما تم أيضا وضع مجموعة من البرمجيات المتخصصة ببعض المهام المتعلقة بالمصالح الصحية والأنشطة الإدارية نذكر منها:

- برنامج متعلق بمصلحة الصيدلة (EPIPHARM)
- برنامج متعلق بمصلحة التجهيزات الطبية (EPIMAT)
- برنامج متعلق بمصلحة المصالح الصحية (EPISTAT)
- برنامج متعلق بالمحاسبة والتسيير (COH3)
- الربط بشبكات الأنترنت والأنتراكت (Internet/Intranet)
- برنامج الملف الإلكتروني للمريض (DEM)
- برنامج المعلوماتي لتسيير العيادات متعددة الخدمات (SIGP)
- منصة رقمية خاصة بمصالح الوقاية (Prévention)
- الصحة الرقمية والتطبيب عن بعد (Télémedecine/e-santé)

-منصة رقمية خاصة بالموارد البشرية (SIRH) (مناد و زياد، 2025، الصفحات 236-238)

3.4 أثر التحول الرقمي على التمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية:

من وجهة نظري كباحث، ان تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات الاستشفائية آلية استراتيجية تساهم في دعم تحقيق التمويل المستدام، فبالرغم أن المؤسسات الاستشفائية في الجزائر بدأت بالفعل في تبني مسار التحول الرقمي، إلا أنها ما تزال تمثل فرصة غير مستغلة بالكامل لتنتقل من نموذج التمويل التقليدي الذي يعتمد على الموارد المحدودة إلى نموذج أكثر استدامة، يكمن التحدي -والفرصة- في توسيع مدى هذا التحول ليشمل استراتيجيات شاملة للابتكار الرقمي، ودمجها مع مصادر تمويل بديلة محلية ودولية، مما يضمن توافقها مع أهداف التنمية المستدامة ويعزز من أثرها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على المدى البعيد. فتطبيق التحول الرقمي في المستشفيات يسهم في إعادة هيكلة العمليات التشغيلية والإدارية عبر استخدام تقنيات حديثة ومتطورة مثل السجلات الطبية الإلكترونية، والحوسبة السحابية، والتطبيب عن بعد ، وأنظمة الفوترة الرقمية ، وتحليل البيانات الضخمة. مما يساهم في خفض التكاليف التشغيلية وتحسين كفاءة استغلال الموارد المالية والبشرية وزيادة جودة الخدمات بما يعزز ثقة المرضى وحتى الأطباء والموظفين على حد سواء .

فعلى المستوى الاقتصادي، تؤدي الأتمتة وإدارة البيانات الذكية إلى تقليل الهدر المالي وزيادة الإنتاجية، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على ميزانية المؤسسة وقدرتها على تمويل أنشطتها دون الحاجة للاعتماد الكبير على الموارد الخارجية. ويعمل على تحسين مدى فعالية استخدام الموارد البشرية واللوجستيات. بالإضافة إلى رفع جودة الخدمات مما يعزز الثقة ويجذب الاستثمارات أو الشراكات.

كما يدعم البعد البيئي من خلال تقليل استهلاك الورق والطاقة وتحسين إدارة النفايات الطبية، مما يسهم في تحقيق أهداف الاستدامة البيئية وخفض البصمة الكربونية للمؤسسة.

ويعزز البعد الاجتماعي فيتجلى في تحسين وصول المرضى إلى الخدمات عبر المنصات الرقمية والتطبيب عن بعد، وتقليل فترات الانتظار، مما يحسن تجربة المرضى. وهذا ما يعزز ثقة المجتمع ويشجع الشراكات والدعم الاستثماري.

وبذلك، يصبح التحول الرقمي رافعة حقيقية نحو المستقبل تمكّن المؤسسات الاستشفائية من تحقيق استدامة مالية متوازنة مع الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتمويل المستدام، متماشية مع أهداف التنمية المستدامة على المدى البعيد، أي أن التحول الرقمي ليس فقط مجرد وسيلة لتحسين الأداء، بل هو استثمار استراتيجي يضمن استدامة مالية وبيئية واجتماعية للمؤسسات الاستشفائية،

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

يمكنها على المدى الطويل من جذب المنح والدعم الدولي للمشاريع الرقمية الصديقة للبيئة، وإمكانية تسويق الابتكارات الرقمية في المجال الطبي كمصدر إضافي للدخل.

5. الجانب التطبيقي: دراسة استطلاعية لعينة من العاملين بالمستشفيات العمومية بولاية الجلفة
1.5 المنهج المستخدم: سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الطريقة التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث لوصف وتحليل الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة.
2.5 أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة في هذه المرحلة تم اختيار الوسيلة الأكثر مناسبة، وهي الاستبيان. وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أجزاء:

أولاً: البيانات الشخصية والوظيفية

المتغير المستقل: التحول الرقمي: متكون من 20 عبارة موزعة على 5 ابعاد (بناء الاستراتيجية، المتطلبات التقنية، والاجرائية، والبشرية، الثقافة التنظيمية) في كل بعد 04 عبارات.
المتغير التابع: التمويل المستدام : متكون من 10 عبارات أساسية.
كما تم الاعتماد على سلم ليكارت Likert الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة، حيث طلب منهم إعطاء درجة إجابته على كل عبارة من عبارات الاستبيان.

3.5 مجتمع الدراسة والعينة:

1.3.5 مجتمع الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة في الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة.

2.3.5 عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة من خلال توزيع (200) استمارة على الموظفين بالمؤسسات العمومية الاستشفائية بولاية الجلفة وفق المراحل التالية:

الجدول رقم (01): تعداد استمارات الدراسة في المؤسسة

الاستبانات	الموزعة	المفقودة	المسترجعة	المستبعدة	الصالحة للدراسة
المجموع	200	10	190	10	180
النسبة المئوية	100%	5%	95%	5%	90% من الموزعة

المصدر: من اعداد الباحث

- وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (180) استبانة لتشكل ما نسبته (90%) من العدد الموزع وهي نسبة مقبولة للتحليل الاحصائي.

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

4.5 اختبار صدق وثبات أداة الدراسة والتوزيع الطبيعي: سيتم التركيز في هذا العنصر على أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان من حيث صدقها، وثباتها كالتالي:

1.4.5 صدق المقياس: ويتكون بدوره من الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- **الاتساق الداخلي لمحور (التحول الرقمي):** يوضح الجدول أدناه أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ لأن القيمة الإحتمالية أقل من مستوى المعنوية، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه، وعليه كل فقرات هذا المجال صالحة للتحليل بدون حذف.

الجدول رقم (02): معامل الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات محور متطلبات تحقيق التحول الرقمي والدرجة الكلية لهذا المحور

Correlation de Spearman			رقم العبارات	Correlation de Spearman			رقم العبارات
النتيجة	Sig.	قيمة		النتيجة	Sig.	قيمة	
	القيمة الاحتمالية	معامل ارتباط			القيمة الاحتمالية	معامل ارتباط	
دال	0,000	0,598**	العبارة رقم 02	البعد 01: بناء استراتيجي			
دال	0,000	0,715**	العبارة رقم 03	دال	0,000	0,680**	العبارة رقم 01
دال	0,000	0,622**	العبارة رقم 04	دال	0,000	0,714**	العبارة رقم 02
البعد 04: المتطلبات البشرية				دال	0,000	0,641**	العبارة رقم 03
دال	0,000	0,645**	العبارة رقم 01	دال	0,000	0,801**	العبارة رقم 04
دال	0,000	0,545**	العبارة رقم 02	البعد 02: المتطلبات التقنية			
دال	0,000	0,650**	العبارة رقم 03	دال	0,000	0,650**	العبارة رقم 01
دال	0,000	0,630**	العبارة رقم 04	دال	0,000	0,630**	العبارة رقم 02
البعد 05: الثقافة التنظيمية				دال	0,000	0,603**	العبارة رقم 03
دال	0,000	0,597**	العبارة رقم 01	دال	0,000	0,710**	العبارة رقم 04
دال	0,000	0,687**	العبارة رقم 02	البعد 03: المتطلبات الإجرائية			
دال	0,000	0,690**	العبارة رقم 03	دال	0,000	0,802**	العبارة رقم 01
دال	0,000	0,633**	العبارة رقم 04				

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V 26

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

ب- الاتساق الداخلي لمحور (التمويل المستدام): يوضح الجدول أدناه أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.01$ لأن القيمة الإحتمالية أقل من مستوى المعنوية، وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه، وعليه كل فقرات هذا المحور صالحة للتحليل بدون حذف.

الجدول رقم (03): معامل الارتباط سبيرمان بين كل فقرة من فقرات محور التمويل المستدام والدرجة الكلية لهذا المحور

Correlation de Spearman			رقم العبارات	Correlation de Spearman			رقم العبارات
النتيجة	Sig. القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط		النتيجة	Sig. القيمة الاحتمالية	قيمة معامل ارتباط	
دال	0,000	0,716**	العبارة رقم 06	دال	0,000	0,603**	العبارة رقم 01
دال	0,000	0,617**	العبارة رقم 07	دال	0,000	0,590**	العبارة رقم 02
دال	0,000	0,638**	العبارة رقم 08	دال	0,000	0,623**	العبارة رقم 03
دال	0,000	0,645**	العبارة رقم 09	دال	0,000	0,564**	العبارة رقم 04
دال	0,000	0,547**	العبارة رقم 10	دال	0,000	0,615**	العبارة رقم 05

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V26

ج-الصدق البنائي: يبين الجدول أدناه أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الإستهتبان دالة إحصائياً، لأن القيمة الإحتمالية أقل من مستوى المعنوية لكل محور.

جدول رقم (04): معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الإستهتبان والدرجة الكلية للإستهتبان

الارتباط مع الدرجة الكلية لمحاور			أبعاد ومحاور الاستهتبان
النتيجة	القيمة الاحتمالية يرمز لها ب: (Sig. or P-value)	معامل ارتباط بيرسون (r)	
دال	0,000	0,912**	المحور الأول: المستقل: التحول الرقمي
دال	0,000	0,904**	المحور الثاني المتغير التابع: التمويل المستدام

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V26

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

2.4.5 ثبات أداة الدراسة: يظهر الجدول أدناه أن معامل ألفا كرونباخ عالي، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الخاصة بالإستبيان بشكل عام 0.899 فهذا يعني أن الإستبيان يتمتع بدرجة ثبات تجعل منه أداة مقبولة وصالحة للدراسة.

جدول رقم (05): قياس ثبات محاور الإستبيان

المحاور	عدد عبارات المحاور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
مجموع العبارات والقيمة العامة للمعامل	30	0.899

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V26

3.4.5 اختبار التوزيع الطبيعي: أوضحت نتائج الاختبار كما هو مبين ادناه مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يدل على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي. وعليه يمكن استخدام الاختبارات المعلمية في التحليل الاحصائي.

جدول رقم (06): "اختبار التوزيع الطبيعي"

Kolmogorov-Smirnova				
Statistiques	Sig.	Statistiques	Sig.	
0.076	0.200*	0.991	0.621	التحول الرقمي
0.089	0.200*	0.989	0.736	التمويل المستدام

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V26

5.5 عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

قبل التطرق الى تحليل نتائج الدراسة سنتطرق الى عرض نموذج الدراسة:

1.5.5 أنموذج الدراسة: يقصد بأنموذج الدراسة إعطاء تصور واضح للمتغيرات المكونة للبحث،

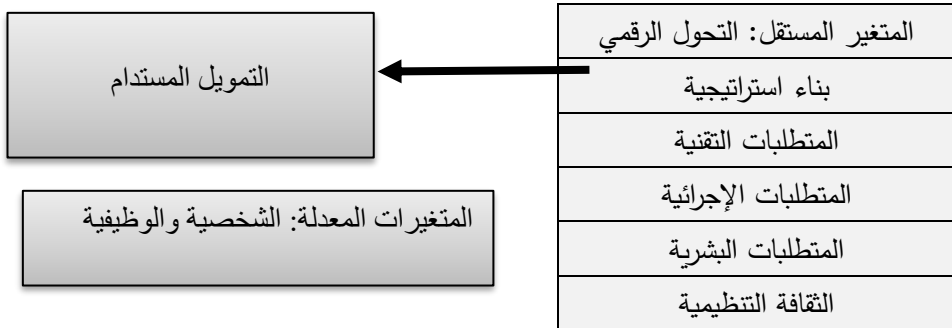
ودراستنا هذه تتشكل من متغيرين، الأول مستقل، والثاني تابع، حيث أن المتغير المستقل هو التحول الرقمي أما المتغير التابع فهو التمويل المستدام، بالإضافة إلى المتغيرات الشخصية المتمثلة في الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي.

- وقد برزت العديد من الأبحاث التجريبية والمحاولات التي سعت إلى تحديد وتفحص أبعاد التحول

الرقمي ويتفق الباحث مع وجهات النظر التي اهتمت بخمسة أبعاد للتحول الرقمي كما تم اعتماده في دراسة (د.آسيا بلقاضي ، جوان 2024)

-أما فيما يخص المحور الثاني فقد تم اعتماده كمحور واحد من 10 أسئلة تظهر جاهزية واعتماد المؤسسات الاستشفائية على التمويل المستدام من وجهة نظر العينة. وبعد اتضاح أبعاد المتغير المستقل (التحول الرقمي) ومحور المتغير التابع (التمويل المستدام) يمكننا تمثيل أنموذج الدراسة من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (01): المخطط الإجرائي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى الأبعاد والمتغيرات في الدراسة

2.5.5 عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

➤ مناقشة وتحليل محور التحول الرقمي: نصت الفرضية الرئيسية الأولى على أن: مستوى توافر أبعاد التحول الرقمي في المستشفيات العمومية بولاية الجلفة هو مستوى مرتفع. تهدف هذه الفرضية إلى تقييم مدى توافر متطلبات تحقيق التحول الرقمي من وجهة نظر العينة. حيث تسعى الفرضية إلى قياس ما إذا كان مستوى معرفة العينة المبحوثة بمتطلبات تحقيق التحول الرقمي يتوافق مع مستوى عالٍ كما هو مفترض، بما أن هذا المحور يتبع التوزيع الطبيعي فإنه يخضع للاختبارات المعلمية وستكون الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار هذه الفرضية هو اختبار ستيودينت للعينة الأحادية عند مستوى معنوية 0.05. ولغرض اختبار صحة الفرضية من نفيها سيتم تحويلها إلى فرضيات إحصائية (فرضية صفرية) (العدم) وفرضية بديلة) واختبارهما عند مستوى الدلالة 0.05 كما يلي:

☒ H_0 (الصفرية): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسط الفعلي لمستوى التحول الرقمي والمتوسط الفرضي.

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

⊠ H_1 (البديلة): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسط الفعلي لمستوى التحول الرقمي والمتوسط الفرضي.

وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (07): نتائج اختبار ستيوننت t test للفرضية الرئيسية الأولى

الابعاد والمحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر	اختبار T	SIG
بناء استراتيجي	3.38	0.960	3	متوسط	17.512	0.002
المتطلبات التقنية	3.33	0.874	4	متوسط	13.557	0.003
المتطلبات الإجرائية	3.22	0.982	5	متوسط	12.135	0.006
المتطلبات البشرية	3.67	0.714	1	مرتفع	26.351	0.000
الثقافة التنظيمية	3.46	0.745	2	مرتفع	22.124	0.000
متطلبات تحقيق التحول الرقمي	3.42	0.933	//	مرتفع	21.230	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V26

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى توافر متطلبات تحقيق التحول الرقمي ككل كان مرتفعاً نوعاً ما لدى المستشفيات إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.42) وهي الفئة التي تشير إلى الدرجة المرتفعة، وبانحراف معياري عام (0.933). كما أن قيمة اختبار t المحسوبة 21.230 هي أكبر من t الجدولية وقيمة sig 0.000 أقل من 0.05 مما يدل على أن متوسط الإجابة لهذا المحور زاد عن الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المحور.

على الرغم من أن المستجوبين من عينة الدراسة قد أبدوا توافقاً عاماً بشأن وجود عناصر التحول الرقمي، إلا أن النتائج تشير إلى وجود اختلافات ملحوظة في هذه الأبعاد يمكن تفسيرها كالتالي:

المرتبة الأولى: المتطلبات البشرية (المتوسط 3.67)

التفسير: يظهر أن مستوى توفر المتطلبات البشرية (مثل المهارات، الوعي، والتدريب) من وجهة رؤية العينة قد جاء بشكل مرتفع عند مقارنته بالنقطة المتوسطة. ومع ذلك، فإن 3.67 ليست قيمة "مرتفعة جداً"، بل تشير إلى وجود قاعدة جيدة من الموارد البشرية، لكنها ليست على مستوى ممتاز. أرى متقدماً، تُعد الموارد البشرية المحرك الأساسي لتنفيذ التحول الرقمي في المستشفيات، حيث أن وجود المهارات المناسبة (تكنولوجيا المعلومات الصحية، إدارة البيانات، والثقافة الرقمية بين الفرق

الطبية والإدارية) يعزز من سرعة اعتماد الأنظمة ويقلل من مقاومة التغيير. فوجود عنصر بشري كفاء يضمن استخدامًا فعالًا للأدوات الرقمية (مثل أنظمة الفوترة الإلكترونية، إدارة المخزون، وجدولة المرضى)، مما يؤدي إلى تقليل الهدر، وتحسين جمع الإيرادات، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وكلها عوامل تساهم في تعزيز الاستدامة المالية.

المرتبة الثانية: الثقافة التنظيمية (المتوسط 3.46)

التفسير: هنالك اتجاه تنظيمي يشجع على التحول الرقمي (قيادة تحفز، قبول نسبي للمخاطرة، اتجاه نحو البيانات)، إلا أن النتيجة قريبة من مستوى الفئة "موافق" مما يعني أن الدعم قد يكون سطحيًا أكثر من كونه عميقًا في بعض الوحدات. إذ أن الثقافة التنظيمية تلعب دورًا محوريًا في تنفيذ التحول الرقمي، حيث تسرع من اعتماد التطبيقات، وتعزز التعاون بين الأقسام، وتدعم المبادرات الابتكارية كما ترتبط هذه الثقافة بقوة مع التمويل المستدام من خلال تبني ثقافة الشفافية والمساءلة، مما يعزز ثقة الممولين مثل (الدول، والجهات المانحة، والشركاء)، ويسهل تطبيق أنظمة محاسبية ورقابية رقمية تحسن من تتبع التمويل وتفتح آفاقًا للتمويل المرتبط بالأداء لذا يجب التركيز عليها في بناء استراتيجية التحول الرقمي مستقبلاً.

المرتبة الثالثة: بناء استراتيجية (المتوسط 3.38)

التفسير: توجد بعض الدلائل التي تشير إلى وجود استراتيجية رقمية، إلا أن المتوسط الحسابي أظهر درجة موافقة متوسطة لأنه قريب من منتصف المقياس. بعبارة أخرى: قد تكون هناك مستندات أو رؤى استراتيجية، ولكنها غير مكتملة أو لم تُحول إلى خطط تنفيذ واضحة. انعدام استراتيجية واضحة يؤدي إلى جهود التحول الرقمي أن تكون مشتتة وغير منظمة، حتى في ظل وجود موارد بشرية أو تقنية. حيث أن بناء استراتيجية رقمية واضحة تدخل ضمن الأهداف المحددة للمؤسسات الاستشفائية يمثل "البوصلة" التي تقود الموارد البشرية والتقنية والإجرائية نحو هدف موحد هو تعزيز استدامة التمويل من خلال التحول الرقمي. ضعف هذا الجانب قد يؤدي إلى تباطؤ في الحصول على العوائد المالية رغم توفر الإمكانيات الأخرى، في حين أن تعزيز هذا البعد قد يصبح بداية لتحقيق نتائج مالية وتشغيلية أفضل.

المرتبة الرابعة: المتطلبات التقنية (المتوسط 3.33)

التفسير: بالرغم من أن تقييم هذا العنصر كان متوسطًا، فإن دوره في التحول الرقمي لا يجب أن يؤخذ باستخفاف، لأنه يشكل البنية الأساسية التي تعتمد عليها جميع عمليات التحول. فالبنية التقنية القوية

تتجاوز كونها أدوات مساعدة، لأنها تشكل الأساس الذي يضمن نجاح التنفيذ وسلامة تبادل المعلومات، وبالتالي فإن تعزيز المؤسسات الصحية لهذا العنصر عبر الاستثمار في التكنولوجيا المناسبة مستقبلاً يعود بفوائد مالية مباشرة وغير مباشرة؛ لأنه يقلل من الأخطاء التي تؤدي إلى خسائر، ويتيح تحصيل الإيرادات بشكل أسرع وأكثر دقة، ويعين على ضبط المخزون وترشيده النفقات. لذلك، فإن أي نقص في هذا العنصر يضعف قدرة المؤسسة على تعزيز عوائد التحول الرقمي في مجال التمويل المستدام.

المرتبة الخامسة: المتطلبات الإجرائية (المتوسط 3.22)

التفسير: على الرغم من أن هذا البعد حصل على أقل تقييم، فإنه يمثل الجانب الإداري الذي يربط بين التكنولوجيا والنشاطات اليومية. تشكل الإجراءات والسياسات واللوائح الهيكل العملي الذي يحدد كيفية استعمال الأدوات الرقمية ويضمن الالتزام بالمعايير والقوانين. في غياب إجراءات واضحة، قد تصبح المبادرات الرقمية معرضة للفوضى أو التنفيذ الجزئي، مما قد يؤدي إلى مشاكل في تبادل المعلومات أو حماية البيانات. تضمن الإجراءات الموحدة أن تتبع جميع الأقسام نفس المعايير، مما يعزز التنسيق ويقلل الأخطاء. إن وجود سياسات وإجراءات دقيقة يسمح بتحقيق تتبع محاسبي محكم، ويعزز من عمليات التحصيل، مما يساهم في زيادة الإيرادات والتحكم في النفقات، وهو ما يعد جوهر تحقيق التمويل المستدام.

➤ مناقشة وتحليل محور التمويل المستدام: نصت الفرضية الرئيسية الثانية على أن: مستوى توافر التمويل المستدام في المستشفيات العمومية بالجلفة هو مستوى مرتفع.

تهدف هذه الفرضية إلى تقييم مدى معرفة عينة الدراسة بالتمويل المستدام. حيث تسعى الفرضية إلى قياس ما إذا كان مستوى التمويل المستدام يتوافق مع مستوى عالٍ كما هو مفترض، بما أن هذا المحور يتبع التوزيع الطبيعي فإنه يخضع للاختبارات المعلمية وستكون الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار هذه الفرضية هو اختبار ستيودينت للعينة الأحادية عند مستوى معنوية 0.05. ولغرض اختبار صحة الفرضية من نفيها سيتم تحويلها إلى فرضيات إحصائية (فرضية صفرية) (العدم) وفرضية بديلة) واختبارهما عند مستوى الدلالة 0.05 كما يلي:

☒ H_0 (الصفرية): لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسط الفعلي لمستوى التمويل المستدام والمتوسط الفرضي.

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

☒ H_1 (البديلة): يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين المتوسط الفعلي لمستوى التمويل المستدام والمتوسط الفرضي.

وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (08): نتائج اختبار ستيودنت t test للفرضية الرئيسية الثانية

المحور ككل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التوفر	اختبار T	SIG
التمويل المستدام	3.49	0.765	//	مرتفع	23.114	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS. V26

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى التمويل المستدام ككل كان مرتفعاً نوعاً ما لدى المستشفيات إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.49) وهي الفئة التي تشير إلى الدرجة المرتفعة، وبانحراف معياري عام (0.765). كما أن قيمة اختبار t المحسوبة 23.114 هي أكبر من t الجدولية وقيمة sig 0.000 أقل من 0.05 مما يدل على أن متوسط الإجابة لهذا المحور زاد عن الوسط الفرضي (3) وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل أفراد العينة على هذا المحور. يتبين من النتائج أن مستوى التمويل المستدام في المستشفيات العمومية بالجلفة قد ظهر بمستوى مرتفع نسبياً، إلا أن هذا الارتفاع لا يصل إلى المستوى المثالي الذي يضمن استدامة مالية طويلة الأجل إذ أن هذه النتيجة تشير إلى توفر قاعدة جيدة لممارسات الاستدامة المالية، ولكن لا تزال هناك فجوات ملحوظة في فعالية إدارة الموارد، وتنوع مصادر التمويل، والقدرة على التكيف مع الأزمات المالية. هذا النقص النسبي يعكس أن المستشفيات، على الرغم من نجاحها في تطبيق بعض الطرق التقليدية للسيطرة على التكاليف وزيادة الإيرادات، لا تزال تعتمد بصفة كبيرة أساليب تمويل تقليدية تقتصر إلى الابتكار سواء على الصعيد المالي أو الرقمي. لذلك، يعتبر التحول الرقمي فرصة استراتيجية لتجاوز هذه الفجوات، من خلال تعزيز الشفافية، وتطبيق الرقابة المالية العاجلة، تحسين أنظمة جمع الإيرادات، وفتح قنوات تمويل جديدة تعتمد على التكنولوجيا، مما يعزز قدرة المؤسسات على تحقيق استدامة مالية حقيقية، وليس نسبية فقط. لذا، تبرز النتيجة أن التحول الرقمي ليس مجرد وسيلة لتحسين الخدمات الصحية، بل يُعد خياراً استراتيجياً ضرورياً لتحقيق تحول نوعي في مجال التمويل المستدام، من وضعية مرتفعة نسبياً إلى وضعية راسخة تتسم بالقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

6.5 اختبار فرضيات الدراسة

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة:

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متطلبات التحول الرقمي والتمويل المستدام.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين متطلبات التحول الرقمي والتمويل المستدام.

جدول رقم (09): نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين متطلبات التحول الرقمي والتمويل المستدام في المؤسسات الاستشفائية بولاية الجلفة

المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الإنحدار B	T المحسوبة	Sig مستوى الدلالة
متطلبات التحول الرقمي	0.532	0.423	0.589	6.120	0.002

المتغير التابع: التمويل المستدام

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات *SPSS v26*

يوضح الجدول أعلاه نتائج التحليل الإحصائي إذ بلغ معامل الارتباط R (0.532) أما معامل التحديد R^2 فقد بلغ (0.423) أي أن ما قيمته 0.423 أو (42.3%) من تحقيق التمويل المستدام بالمؤسسات الاستشفائية بولاية الجلفة ناتج عن تطبيقها للتحول الرقمي اما نسبة 57.7% من التغير ناتج عن عوامل أخرى، كما بلغت قيمة درجة التأثير B (0.589) وهي موجبة أي أن هناك علاقة طردية بين المتغيرين. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة والتي بلغت (6.120) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغ مستوى المعنوية (0.000) وهو أقل من مستوى المعنوية الدلالة المعتمد 0.05، وهذا ما يؤكد صحة قبول الفرضية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

من خلال مراجعة هذه المعلومات، يتبين أن التحول الرقمي يعد وسيلة فعالة لتعزيز الوضع المالي للمؤسسات الاستشفائية، ولكنه يتطلب وجود بيئة مؤيدة وسياسات متوافقة لكي يتمكن من تحقيق تأثيره نحو استدامة مالية شاملة وقادرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

*اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثالثة التالية:

دور التحول الرقمي كخيار إستراتيجي لتحقيق التمويل المستدام في المؤسسات الصحية العمومية: دراسة استطلاعية لعينة من الموظفين بالمؤسسات الاستشفائية العمومية بولاية الجلفة
بوخاري مصطفى

الجدول رقم (10): نتائج معامل قوة التأثير لمتطلبات التحول الرقمي والتمويل المستدام في المؤسسات العمومية الاستشفائية بولاية الجلفة

المتغير	B	قيمة (T)	مستوى الدلالة
البعد الأول: بناء الاستراتيجية	0.489	6.122	0.002
البعد الثاني: المتطلبات التقنية	0.476	6.147	0.003
البعد الثالث: المتطلبات الإجرائية	0.433	6.101	0.004
البعد الرابع: المتطلبات البشرية	0.521	7.230	0.000
البعد الخامس: الثقافة التنظيمية	0.510	7.102	0.001

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على مخرجات SPSS v26

يتضح من الجدول أعلاه وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي مجتمعة في تحقيق التمويل المستدام وذلك اعتمادا على ارتفاع قيم (T) بمستوى دلالة (0.00) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

6. الخاتمة: لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه إلى إبراز الدور الفعال الذي يلعبه التحول الرقمي كخيار استراتيجي في تحقيق التمويل المستدام ومحاولة اسقاط ذلك على المؤسسات الاستشفائية بالجلفة وبعد استكمال الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي توصلنا إلى ما يلي:

1.6 النتائج:

- أن مستوى توافر متطلبات تحقيق التحول الرقمي ككل كان مرتفعا نوعا ما بمتوسط الحسابي (3.42) وهي الفئة التي تشير إلى الدرجة المرتفعة، وبانحراف معياري عام (0.933).
- أن مستوى التمويل المستدام ككل كان مرتفعا نوعا ما لدى المستشفيات إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.49) وهي الفئة التي تشير إلى الدرجة المرتفعة، وبانحراف معياري عام (0.765).
- هناك علاقة طردية بين التحول الرقمي والتمويل المستدام. ويؤكد معنوية هذا التأثير قيمة T المحسوبة والتي بلغت (6.120) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).
- متطلبات تحقيق التحول الرقمي لم تكن كلها بنفس المستوى فالمتطلبات البشرية والثقافة التنظيمية سجلت مستويات مرتفعة نسبياً، بينما المتطلبات التقنية وبناء الاستراتيجية والإجرائية جاءت بمستوى أقل، مما يشير إلى عدم تكامل مكونات التحول الرقمي بشكل كامل.

- غياب بناء استراتيجية رقمية متكاملة يحد من مقدرة المؤسسات الاستشفائية على توجيه الموارد البشرية والتقنية نحو تحقيق مخرجات مالية واقعية.

- التوافق في وجهات نظر المستجوبين يؤكد أن لديهم معرفة ووعي بأهمية التحول الرقمي، لكنه لا يجعله مطبق فعلياً في المؤسسات الاستشفائية دون خطط وإجراءات محددة.

2.6 التوصيات:

- ادراج رؤية استراتيجية موحدة من خلال تطوير خطة رقمية شاملة للمؤسسة تتماشى مع أهدافها على المدى البعيد، وتعتبر التحول الرقمي جزءاً مركزياً في نموذج العمل الخاص بها، ووضع آليات لقياس مدى تقدم التحول الرقمي وتأثيره على الأداء المالي والخدمي، وإجراء التعديلات عند الحاجة.
- تطوير البنية التحتية الرقمية من خلال تخصيص موارد لتحديث الشبكات، وأجهزة الحوسبة، وأنظمة إدارة البيانات، مما يضمن سلاسة العمليات وتقليل الأعطال التقنية.
- تنمية الكفاءات الرقمية من خلال تنفيذ برامج تدريبية لتأهيل الموظفين في المهارات التقنية والإدارية المطلوبة للتعامل مع الأنظمة الرقمية بشكل فعال.
- تبسيط الإجراءات الإدارية وذلك عن طريق إعادة تصميم العمليات الداخلية لتقليل التعقيدات الورقية وتسريع تقديم الخدمات من خلال الحلول الرقمية.
- تشجيع الابتكار والشراكات وذلك يكون بفتح أبواب التعاون مع شركات التقنية، والجامعات، والمستثمرين لتطوير حلول مبتكرة تلبي احتياجات المستشفى.
- تحقيق الأمان السيبراني بوضع استراتيجيات صارمة لحماية المعلومات من الهجمات والتهديدات الإلكترونية، مما يعزز من ثقة المرضى والمستخدمين.
- استخدام برمجيات متطورة لمراقبة الحسابات وإدارة النفقات والعائدات، مما يعزز الكفاءة في توزيع الموارد ويقلل من هدر المال، وبالتالي يدعم استدامة التمويل.
- إنشاء نظام متكامل لجمع وتحليل البيانات الطبية والإدارية والمالية، لدعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة. للتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية وتوجيه الاستثمارات نحو المشاريع الأكثر ربحية واستدامة.

- إطلاق منصات إلكترونية لجذب المال من خلال الشراكات، ورعاية الشركات، وحملات التبرع الرقمية، مما يساهم في تنويع مصادر الإيرادات وتقليل الاعتماد على التمويل الحكومي التقليدي.

- آسيا بلقاضي. (جوان 2024). متطلبات التحول الرقمي ودورها في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة في قطاع الاتصالات -دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية سطيف.
- مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، 09(01).
- عصام مهدي محمد عابدين. (2022). موسوعة البنوك ، الطبعة الأولى ، 2022 ، ص 210.
- القاهرة، مصر: دار محمود للنشر والتوزيع.
- عهود يوسف محمد مظهر. (2024). إدارة التحول الرقمي في المنظمات منظور استراتيجي .
- الأردن: دار اليازوري العلمية.
- كنزة تنيو. (جوان 2024). دور التقنيات الرقمية في الانتقال إلى الثورة الصناعية الرابعة دراسة حالة الجزائر. مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، 07(01).
- مايخ شبيب الشمري، و حسن كريم حمزة. (2015). التمويل الدولي أسس نظرية وأساليب تحليلية، الطبعة الأولى. النجف الاشرف : دار الضياء للطباعة والنشر .
- محمد قندوز. (2018-2019). تطورات قانون الصحة في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق فرع: إدارة و مالية. جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة كلية الحقوق سعيد حمدين.
- مروة بوغاجة. (ديسمبر 2021). دور التمويل المستدام في تعزيز الاستقرار المالي كاليه لتحقيق التنمية المستدامة. مجله التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، 06(02).
- مفيدة فرطافي . (10 و 11 ابريل 2018). النفقات الصحية وتحديات التمويل في الجزائر في ظل التحول الصحي الجاري، ١،. الملتقى الوطني الاول حول الصحة وتحسين الخدمات الصحية في الجزائر بين اشكاليات التسيير ورهانات التمويل. كليه العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- نعيمة مناد، و أمحمد زياد. (2025). مساهمة تطبيقات التحول الرقمي في قطاع الصحة في الجزائر: الواقع والتحديات. المجلة الجزائرية للمالية العامة، 15(01).